مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجر افية

إعداد /

أ.د / أشرف أحمد عبد القادر
أستاذ الصحة النفسية و العميد الأسبق
كلية التربية
جامعة بنها

أ.م.د / وليد فاروق حسن
أستاذ و رئيس قسم اضطراب التخاطب وعميد
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

د / إيمان مسعد سيد
مدرس بقسم التخاطب
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بنى سويف

رنا حسن أحمد عويس
باحث ماجستير بقسم التخاطب
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

يهدف البحث الراهن إلي: الكشف عن الفروق في الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، حيث تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من ذوي اضطراب اللغة النوعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٧: ١١) سنة، بمتوسط عمري قدره (٨,٧٠) وانحراف معياري قدره (١,٤٨)، وتم اختيار أفراد العينة من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف، واشتملت أدوات البحث علي: مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدي الأطفال(السيد يس التهامي، خالد يوسف عاصي، نعيمة محمد محمد ، ٢٠١٧)، مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال"الأطفال العاديون وذوو الاعاقات"(عادل عبد الله محمد، ٢٠٢١). وكشفت نتائج البحث عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل لصالح المرحلة العمرية المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام الاجتماعي للغة، الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

Abstract:

The current research aims to: reveal differences in Social Use Of LanguageAmong Children With Specific Language Impairment in The Light Of Some Demographic variables, the research sample consisted of (30) children with Specific Language Impairment, their ages ranged between (7:11) years, with an average age (8.70) and a standard deviation (1.48), The sample chosen from some of from some centers specialized in training and rehabilitation of children with special needs in Beni Suef Governorate, The research tools included: Scale for diagnosing specific language disorder in children (Dr. El-Sayed El-Tohamy, Dr. Khaled Youssef Assi, Dr. Naima Mohamed Mohamed), Scales of the social use of children's language "normal children and those with disabilities" (Prof. Dr. Adel Abdullah Muhammad), The results of the research revealed: There are statistically significant differences between The mean scores of children with Specific Language Impairment on the scale of the social use of children's language are attributed to the gender of the child in favor of females, There are statistically significant differences between The mean scores of children with Specific Language Impairment on the scale of the social use of children's language are attributed to the child's chronological age in favor of the Mild age stage.

Key words: Social Use of Language, Specific Language Impairment.

أولاً: مقدمة البحث:

تأخذ اللغة أهمية كبيرة لدى البشر، فاللغة تستخدم في شتى مناحي الحياة سواء للتحاور مع الأخرين، والتفكير، والتعليم، والترفيه، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل المعلومات والمعارف والخبرات والرسائل، نقل الخبرة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والحفاظ عليها. (امال أباظه،٢٠١٠، ٣٧-٣٨)

ويعرف إيهاب عبد العزيز البلاوى (٢٠١٠) اللغة بأنها نظام من الرموز، تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الآخرين، وتتضمن اللغة اللفظية وتشمل: المنطوقة، أو المكتوبة، أو المسموعة كما تتضمن اللغة غير اللفظية وتشمل: لغة الإشارة، وهجاء الإصبع، وقراءة الشفاه.

وتعكس اللغة حالة الفرد النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية فهي وسيلته لنقل ما بداخله إلى الآخرين، كذلك هي المفتاح للدخول في ثقافة المجتمع ومن ثم تبرز حاجة بني البشر للتواصل اللغوي من أجل إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم وتتكون من مجموعة من العناصر الأساسية تتمثل في (الشكل، والمحتوى، والاستخدام) وهى ليست مستقلة تماما عن بعضها، وفي الواقع فإن جوانب الشكل من الإعراب وتركيب الجمل، والصرف تنعكس على معنى الجملة ومحتواها فنحن نختار عناصر الجملة (الكلمات) بما يناسب الحديث(وليد خليفة،٢٠٠٦، ٤١).

كما تعتبر مكونات اللغة عوامل تدل على كفاءة التواصل ووجود أي مشكلة في أي مكون من هذه المكونات يؤثر بشكل سلبي على الجانب اللغوي لدى الطفل فإذا كان يطور كفاءته اللغوية العامة من خلال نمو تلك المكونات الأساسية اللغة، فمن المؤكد أن الخلل في نمو واحدة أو أكثر من هذه المكونات قد يؤدي إلى إصابته باضطراب اللغة.(Helland, & Helland , 2017)

ويمكن تصنيف اضطرابات اللغة وفقا للجمعية الأمريكية للسمع والكلام واللغة American Association Speech Language- Hearing إلى خمسة أنساق للغة هى : الأصوات الكلامية pbonology والبنية والشكل(أشكال الكلمات) Morphology ، وبناء الجملة وترتيب الكلمات Syntax ودلالات الألفاظ ومعانيها Semantics والجانب البراجماتي (الوظيفية أو الاستخدام الاجتماعي للغة) Pragmatics ومن الملاحظ أن أي صعوبة في أحد هذه الأبعاد

الخمسة للغة تصاحبها في الغالب صعوبة في بعد واحد أو أكثر من الأبعاد الأخرى (دانيال هالاهان وجيمس كوفمان، 2008 ; De Marchena, 2013)

ومن ضمن اضطرابات اللغة اضطراب اللغة النوعي والذي يشمل قصوراً في المهارات اللغوية والتواصلية مثل: المحادثة، تبادل الأدوار، التفسيرالحرفى للغة، سوء صياغة الموضوع، بالإضافة إلى أوجه القصورالأساسية في الإدراك الاجتماعي (الجاب الإجتماعي أو البرجماتي للغة مثل: تقدير الأفكار والمشاعر من الأخرين (Osman, 2011) .

ويعتبر اضطراب اللغة النوعي أحد صور اضطرابات اللغة، وهو يشير إلى قصور واضح في المهارات اللغوية بشقيها الاستقبالي والتعبيري ويتضمن مجموعة متنوعة وغير متجانسة من المشكلات في مهارات اللغة، تتمثل في: قصور القدرة على تنظيم أصوات الكلام في اللغة مع بعضها البعض على نحو سليم، وبناء وتكوين الجمل، والفهم والاستخدام الصحيح لقواعد النحو والصرف، وفهم معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية، وتوظيف اللغة في السياق الاجتماعي (الجانب البراجماتي) على الرغم من تمتع أفراد هذه الفئة بقدرات معرفية، وحسية، وحركية طبيعية (Bishop, 2006) .

ويعد الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التى تشير إلى الإستخدام الوظيفى للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف معينة، كما أنها أحد أساليب التواصل الأساسية التى تشير إلى قدرة الفرد على استخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب فى المواقف الإجتماعية (اشرف لطفي، ٢٠٢٠، ١٩٩).

كما أن قصور اللغة البراجماتى لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يقودهم إلى التحول المفاجئ للموضوعات، واستخدام محتوى من اللغة غير ملائم إجتماعيا، والإخفاق في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة بينهم وبين شركاء التواصل، والحديث المتكرر حول موضوع معين، والانخراط في الأسئلة المستمرة والتكرارية، والفشل في تغيير السلوك بما يتطلبه الموقف الاجتماعي (Katsos, 2011 ؛Paul, 2009) .

وفي إطار محاولة الوصول لطبيعة التواصل البراجماتي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؛ أفادت دراسة كلاً من (Osman, 2011; Ryder, 2011; Makinen, 2014) أنهم يواجهون صعوبة عند استخدام السياق اللفظي عند الإجابة عن الأسئلة الواقعية، لديهم تأخر نمو في استنتاج المعلومات من السياق ودمجها، كما أنهم يعانون من قصور في (مهارات المحادثة، وصف الأشياء، سرد القصص)، ولديهم مهارات اجتماعية ضعيفة، ويعانون من صعوبات

سلوكية وانفعالية أثناء تكوين علاقات مع الأقران ، كما أن إنتاجهم للقصص كان عبارة عن مقاطع قصيرة مقارنة بأقرانهم العاديين، وكذلك كانت المعاني الموجودة في قصصهم أقل ولديهم صعوبات في مهارة السرد القصصى والذى يرجع لوجود صعوبات براجماتية لديهم . Ryder, ,Mäkinen, 2014) (Osman, 2011; 2008

كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قصوراً ملحوظًا في اكتساب قواعد اللغة، خاصة ما يتعلق ببناء الجمل وتركيبها، وهذا القصور يمكن أن يؤثر سلبا في قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل بكفاءة مع الأخرين؛ فنجد هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في أن يشارك مع آخرين أحداث قصة مر بها دون الاستخدام الصحيح للأزمنة للإشارة إلى زمن وقوع الأحداث، أو استخدام الضمائر بشكل صحيح عند الإشارة إلى شخصيات هذه الرواية (Smith-Lock, 2013) .

ثانيًا: مشكلة البحث:

فى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة كدراسة (أمال ابراهيم الفقى،٢٠١٠؛ احمد سعيد، ٢٠١٦) من أن الأسرة تعد نقطة البداية ونقطة النهاية فى موضوع تحديات البيئة المحيطة لذوى الإحتياجات الخاصة إما للتعامل معهم أو للتخطيط لمواجهتها، ومن أهم تلك التحديات رعايتهم وعنايتهم وتأهيلهم وتعليمهم، وأن هناك قصور في المهارات الوالدية الفاعلة أن ذلك يمثل مشكلة لدى الأطفال والوالدين حيث أن الوالدين هم من يقومون برعاية هؤلاء الاطفال، فيلجأ الوالدان إلي أساليب تربوية خاطئة للحد من هذه السلوكيات غير المرغوب فيها، ومن هنا تتبلور الحاجة إلي الإرشاد الأسري لزيادة التواصل والتفاعل الأسري ومواجهة الضغوط الناتجة عن كونهما أبوين لمثل هذا الطفل بالإضافة إلي تدريبهم على تنمية بعض مهارات الطفل الاجتماعية. (امال إبراهيم،٢٠١٠، ١) (احمد سعيد،٢٠١٦، ٢) تحذف

وما توصلت إليه دراسة(Blom (2015 من أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعى يمكن تحسين قدرتهم على إنشاء الجمل واستخدامها في الحوار من خلال تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم وذلك من خلال البرامج التدريبية المناسبة ولاسيما التي تركز على الخصائص اللغوية لهؤلاء الأطفال والتي من بينها أنهم يحذفون الكلمات والجمل بشكل متكرر في سياقات محددة أو غير محددة، أخطاء الاستبدال والإغفال.

ومن هنا ترى الباحثة ضرورة تدريب الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى لتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة مما دفع الباحثة إلى البحث عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية وذلك حتي يتسني لها معرفة الفئة الأقل فروقاً فيتم تكثيف التدريب لها.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. هل يوجد اختلاف في الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي تُعزي لمتغير النوع "ذكور، إناث"؟

٢. هل يوجد اختلاف في الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي تُعزي لمتغير العمر "الطفولة المتوسطة، الطفولة المتأخرة"؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. معرفة تأثير النوع على تطور الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

٢. معرفة تأثير العمر الزمني على تطور الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

رابعًا: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. توجيه الاهتمام للاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغه النوعي.

٢. توجيه نظر الباحثين لأهمية الاستخدام الاجتماعي للغة واجراء العديد من الدراسات لتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة.

الأهمية التطبيقية:

١. تزويد الأخصائيين والوالدين وكذلك الأسرة بالتعرف علي الاستخدام الاجتماعي للغة مما يسهم فى مساعدتهم وتدريبهم على التعامل وتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفالهم من ذوى اضطراب اللغة النوعى.

٢. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج العلاجية والوقائية لاستخدامها مع الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي الذين يعانون من قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة.

٣. الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج العلاجية والوقائية التي تهدف إلى تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى ذوى اضطراب اللغة النوعي، مما يحقق مزيد من التفاعل الاجتماعي لدي هؤلاء الأطفال؛ مما يخفف من الأعباء والضغوط علي الأطفال والقائمين على رعايتهم على حد سواء.

خامسًا: مصطلحات البحث:

١- اضطراب اللغة النوعي(SLI) Specific Language Impairment:

يعرف الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي بأنهم: هم الأطفال الذين لديهم صعوبة في إدراك وفهم وتمييز وتذكر ما يسمعونه من الآخرين سواء كان ذلك من خلال (أصوات وعبارات وجمل، وأيضاً الصعوبة في قدرتهم على الاستدلال والاستنتاج أثناء التفاعل مع الآخرين)، كما يجدون صعوبة في نقل أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين بصورة مناسبة لعمرهم الزمني، مع مراعاتهم للقواعد النحوية أثناء التفاعل مع الآخرين (السيد يس التهامي وآخرون، ٢٠١٧).

٢- الاستخدام الاجتماعي للغة Social Use of Language:

يعرف الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه: مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الطفل في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة (عادل عبد الله محمد، ٢٠٢١).

سادساً الاطار النظري:

أولاً: اضطراب اللغة النوعى:Specific Language Impairment:

- **مقدمة**

يشار لإضطراب اللغة النوعى بأنه اضطراب أو تأخر في نمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية والذى لا يصاحبه الإعاقات المعرفية أو الحركية أو السمعية الأخرى، فيعرف هذا الاضطراب بأنه قصور فى فهم أو إنتاج اللغة أو كليهما، كما يتميز هذا الاضطراب بوجود قصور ملحوظ

في مهارات اكتساب اللغة في مراحل النمو الأولى ولا يرجع إلى خلل في النواحى العصبية أو الحسية أو خلل في أجزاء جهاز النطق، ولا إلى الإعاقة العقلية أو العوامل البيئية، كما يتسم هذا الإضطراب بوجود ضعف ملحوظ في الحصيلة اللغوية، وقصور في القدرة على استدعاء وتذكر الكلمات، وصعوبة في تعلم الكلمات الجديدة، وقصور في فهم وانتاج الجمل ذات التراكيب اللغوية المعقدة أو الجمل المركبة مثل المبنى للمجهول، كما أن معظم هؤلاء الأطفال يفضلون التعبير بجمل أو مقاطع لفظية قصيرة، كما يستمر هذا الاضطراب حتى مرحلة المراهقة أو البلوغ.

- **مفهوم اضطراب اللغة النوعى: Specific Language Impairment**

يشير **Katsos (2011)**، لاضطراب اللغة النوعي بأنه اضطراب أو تأخر في نمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية والذى لا يصاحبه الإعاقات المعرفية أو الحركية أو السمعية الأخرى، ويؤثر ذلك الاضطراب أيضا على التأخر في إنتاج وفهم البنية الصرفية (الجانب المورفولوجى)، والأصوات (الجانب الفونولوجي) والمفردات.

كما يعرف اضطراب اللغة النوعى على أنه قصور في فهم أو إنتاج اللغة أو كليهما، دون وجود إعاقة سمعية أو تأخر نمائي عام أو اضطراب طيف التوحد، كما يعاني الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي قصور في جوانب مختلفة من اللغة، الجانب الفونولوجي الصوتي، والجانب المورفولوجى (أى أخطاء في تصريف الأفعال، واستخدام الأزمنة)، بناء الجمل وتركيبها، والجانب الدلالى للغة (فهم معانى الكلمات والجمل)، واستخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي، ويتم تشخيصه لدى الأطفال بداية من عمر ٥أو٦ سنوات. (VandeWalle et al ،2012،635)

بينما أشار كلاً من (Davies, 2016; Reilly, 2014) إلى أن اضطراب اللغة النوعي ليس أضطرابا في النطق ولكنه اضطراب لغوي نمائي خاص يؤثر سلبا على كلا من مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية، مع التنوع في درجات الشدة، ويتسم هذا الاضطراب بوجود ضعف ملحوظ في الحصيلة اللغوية، وقصور في القدرة على استدعاء وتذكر الكلمات، وصعوبة في تعلم الكلمات الجديدة، وقصور في فهم وإنتاج الجمل ذات التراكيب اللغوية المعقدة أو الجمل المركبة (مثل المبني للمجهول)، وغالبا ما يفضل أطفال هذه الفئة التعبير بجمل أو مقاطع لفظية قصيرة، وربما يكونون عرضة لأن يظهروا قصورا فيما يتعلق بمهارات القراءة والكتابة، كما يستمر هذا الاضطراب في مرحلة المراهقة أو البلوغ، ولا يرجع اضطراب اللغة النوعي إلى قصور في النواحي العصبية، أو الحسية، أو الحركية أو العقلية أو الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، أي أن الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى يتمتعون بمستوى ذكاء عادي – أو ربما أعلى من العادي ، وصحة

جيدة، فهم ليسوا غير أكفاء أو تنقصهم القدرة أو غير راغبين في التفاعل اجتماعيا مع الأخرين، بل إن القصور في مهاراتهم اللغوية هو الذي يؤثر سلبا على نمو حصيلتهم اللغوية، وعلى قدرتهم على اكتساب القواعد اللغوية، وعلى مهارات الحديث والتفاعل مع الآخرين.

ويعرف كل من (Arosio, 2017; O'Handley, 2016) اضطراب اللغة النوعي على أنه اضطراب لغوي نمائي يؤدي إلى قصور شديد في اللغة، والذي لا يرجع إلى أي سبب أو أساس معرفي أو جسدي أو عصبي واضح.

ويعرف Rudolph & Leonard (2016) ضعف اللغة النوعى هو اضطراب اتصال نمائي واسع الانتشار يتسم بقصور في اللغة الاستقبالية / التعبيرية، وبناء الجملة، والمفردات في وجود قدرات إدراكية وحسية وحركية نموذجية ونظرا لأن SLI يؤثر على قدرة الطفل على تعلم اللغة واكتسابها، فإن آثاره تراكمية، خلال سنوات ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، حيث تظهر صعوبات في إنتاج اللغة عندما تبدأ اللغة المنطوقة في الخروج بشكل ملحوظ عن نظرائهم في نفس العمر، ويصبح منعزلا اجتماعيا، وإذا استمرت هذه التأخيرات، فقد يتطور إلى عجز في القراءة والإملاء مما يؤدي إلى صعوبات أكاديمية فيما بعد.

كما يعرف اضطراب اللغة النوعي بأنه اضطراب نمائي عصبي، يؤثر على المهارات اللغوية وينتشر بين الأطفال بنسبة ٥-٧ % وعلى الرغم من عدم وجود معيار محدد لتشخيص اضطراب اللغة النوعي، إلا أن هذا هو المصطلح الأكثر شيوعا لوصف هؤلاء الأطفال الذين ينمون بشكل عادى، ولكن يظهروا قصورا كبيرا في القدرات اللغوية دون سبب معروف، ومن المهم أن نلاحظ أن ذوي اضطراب اللغة النوعي يشكلون فئة غير متجانسة إلى حد ما بل فئة تختلف في كل من شدة ونوع الاضطراب(Helland ،2017) .

ويعرف Szukiel(2017) ضعف اللغة النوعي (SLI) بأنه صعوبات الطفل في إتقان المهارات اللغوية عند عدم اكتشاف أي عجز فكري آخر أو ضعف في السمع أو ظروف بيئية غير مواتية.

يعرف مصطفي عبد المحسن الحديبي (٢٠٢١) ضعف اللغة النوعى (SLI): بأنه مصطلح يعني افتقار الطفل لاكتساب اللغة والتواصل والتعلم بدون سبب واضح، فلا يرجع ذلك إلى إعاقة عقلية أو جسمية أو بدنية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي، حيث يكون لديه ضعف في مستوي أو أكثر من مستويات اللغة، إلا أنه يظهر بوضوح في واحدة أو أكثر من المهام اللغوية التالية: التعرف على المفردات، فهم الجملة، استخدام اللغة، مما يؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل.

- **نسبة انتشار اضطراب اللغة النوعى:**

قد وجدت صعوبات في تحديد معدل انتشار (SLI) بشكل خاص بسبب التباين الكبير في كيفية تحديد SLI، أما الوقت الحاضر، تشير البيانات الأكثر موثوقية إلى أن معدل انتشار (SLI): هو ٧,٤% (٨٪للذكور، و٦% للإناث) مما يجعلSLI واحدة من أكثر اضطرابات الطفولة شيوعا. (Prelock & Hutchins, 2018:58, Tomblin et al, 2016).

المؤشرات والعلامات الدالة على ضعف اللغة النوعي (الأعراض) :

أ- علامات مبكرة من SLI :

الأطفال الصغار الذين يعانون من SLI لديهم مهارات وقدرات مثل أقرانهم لكنهم سوف يستغرقون وقتاً أطول لبدء الحديث من الأطفال الآخرين وقد يستخدمون كلمات مفردة فقط، قد تلاحظ أنهم لا يستجيبون للغة كما يفعل الآخرون، غالبا ما يقلق الأباء من أن طفلهم لا يستطيع سماع ما يقال لهم، فالأطفال الذين يعانون من SLI في مرحلة رياض الأطفال يجدون صعوبة في الأمور التالية:

١-فهم اللغة:

الرد البطيء أو الموجز، أو لا يردون عندما يتحدث شخص ما إليهم، لذلك قد يحتاج إلى تكرار التعليمات عدة مرات وجعلها أكثر بساطة، غالبا ما يعتمدون على المعلومات المرئية، على سبيل المثال ، مشاهدة الآخرين لمعرفة ما تعنيه (مصطفى عبد المحسن الحديبي وآخرون، ٢٠٢١، ١٠٦).

٢-استخدام اللغة:

ترى الباحثة أن الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى يعانون من صعوبات في استخدام اللغة واستخدام الكلمات وصعوبة فهم اللغة لدى هؤلاء الأطفال وصعوبة بالغة في فهم كلماتهم.

ويشير(Grist, 2012, 24) إلى أن المشكلات الخاصة باستخدام اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى تشمل ما يلى:

- قد لا يستخدمون العديد من الكلمات المختلفة.
- يجدون صعوبة في ربط الكلمات معا لتكوين جملة.
- اللغة التي يستخدمونها غالبا ما تبدو مضغوطة ويمكن أن يكون من الصعب فهمها.
- قد يشيرون أو يظهروا على ما يريدون بدلا من أن يقولوه.

ومعظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النوعي يظهرون مكاسب فى القدرة اللغوية مع مرور الوقت، ولكن لا يزال العديد من البالغين الذين لديهم تاريخ فى SLI أقل قدرة لغوية مقارنة بأقرانهم، وبالتالى تميل علامات اللغة فى SL I إلى التغير خلال فترات الحياة، لذلك يجب الإكتشاف المبكر ل SLI فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تكون المشاكل اللغوية أكثر وضوحاً (مصطفي عبد المحسن الحديبي وآخرون،٢٠٢١، ١٠٨).

ويتم التعرف على الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي عندما لا يتبع الأطفال مسار (مستوى) النمو اللغوي بشكل طبيعي وبدون أسباب واضحة، ويتم ذلك التعرف بناء على معايير معينة والتي تشمل درجات اختبارات اللغة، ومستوى ذكاء ٨٥ أو أعلى، غالباً ما يعانون من قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، عدم وجود دليل على وجود إعاقات أخرى لديهم مثل نوبات الشلل الدماغى، ضعف التفاعلات الاجتماعية (Chia, 2014؛ Morgan, 2013؛Gallagher & Chiat, 2009Osman, 2011, ؛ Willinger et al, 2017؛ عبد العزيز الشخص، زينب رضا، محمد عبده، ٢٠١٨).

خصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي:

أ- الخصائص اللغوية:

يظهر الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي قصورا في مختلف الجوانب اللغوية على النحو التالي:

- الجانب الفونولوجي للغة:

يظهرون قصورا في تعلق اصوات الكلام في اللغة بشكل صحيح، ويعانون صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة، وفي تجزاة الكلمات إلى الأصوات المكونة لها.

- القواعد اللغوية:

يظهرون صعوبة في فهم زمن حدوث الفعل، وفي التعبير بالجمع، إلى جانب اخطاء في استخدام الضمائر وحروف الجر، كما يجدون صعوبة في فهم وتكوين الجمل المركبة.

- الجانب السيمانتى (دلالات الألفاظ والتراكيب):

يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الربط بين الكلمات ومدلولها مما يؤثر سلبا على تعلمهم الكلمات الجديدة، كما يصعب عليهم ادراك معنى المفاهيم الجديدة، وقصور في فهم المعنى الضمنى للكلام المنطوق، إلى جانب صعوبة في استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم وعن آرائهم.

أما فيما يتعلق بجانب الاستخدام الاجتماعي للغة، فيظهر الطفل هذه الفئة صعوبة في استخدام اللغة بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما تصدر عنهم تعليقات غير ملائمة للموقف، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يعانون قصورا في فهم معاني الكلمات، وبالتالي لا يستخدمون اللغة بشكل ملائم في التواصل مع الآخرين، كما أنهم يعانون بطئا شديدا في تذكر الكلمات واستدعائها وكل ذلك يرجع في الأساس إلى القصور في مهارات الذاكرة وعمليات المعالجة لديهم (عبد العزيز الشخص واخرون،٢٠١٨، ١٥١-١٥٢).

ب-الخصائص الاجتماعية:

يعاني الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي قصورا في مهارات اللغة مما يؤثر سلبا في قدرتهم على التواصل والتفاعل بكفاءة مع الآخرين، فتبادل الحديث مع الأخرين يتطلب من المتحدثين الربط بين ومعالجة المعلومات الدلالية، والتركيبية، والصوتية والنحوية الصرفية، بالإضافة إلى المعلومات غير اللفظية التي ترتبط بسياق الحديث، وهي بنك عملية تتطلب مراحل متعددة من المعالجة والانتباه والانصات للمعلومات، وهذا ما يجد فيه الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي صعوبة بالغة، كما يعاني هؤلاء الأطفال صعوبات في في فهم اللغة في السياق الإجتماعى، وفى فهم المعني الضمنى (غير الصريح) وفى الإستفادة من الإشارات والتلميحات اللغوية المستخدمة بالفعل في المحادثات من أجل الوصول إلى المعنى الذى لم يقوله المتحدث بشكل مباشر.(Bishop, 2006, 147-148)

المحور الثانى: الاستخدام الاجتماعي للغة:

يعبر الاستخدام الاجتماعي للغة عن دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، والتي تركز بشكل كبير على استخدامات اللغة داخل السياق، وتشمل وسائل التواصل غير اللفظية مثل (التواصل البصري، وتعبيرات الوجه)، ومهارات المحادثة، والقدرات السردية، وتضم أيضا الدلالات، وعلم الأصوات، والقواعد النحوية، ويضم هذا البعد مجموعة كبيرة من المهارات مثل: المهارات اللغوية غير اللفظية، فهم ووصف وظيفة الأشياء، مهارات المحادثة، وتسمية الأشياء، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على سرد القصص (Osman،2011).

- **مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة: Social Use Of Language**

تعرف الاستخدام الاجتماعي للغة بأنها مجال لغوي يتعلق باستخدام اللغة خلال سياقات اجتماعية متعددة والتي توفر للمستمع تفسيرا دقيقا لمقاصد ورسائل المتحدث Marasco, 2004, (2-8).

كما تعتبر الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة؛ وذلك لتحقيق أهداف معينة، وتهتم الاستخدام الاجتماعي للغة بكيفية عمل تواصل اجتماعي فعال؛ وذلك مع اختلاف البينات والسياق الاجتماعي المستخدمة فيه، وكيفية انتقال الرسائل المختلفة بشكل مناسب (Koch, 2012, 39).

تعرف Wesam Saad (2019) الاستخدام الاجتماعي للغة على إنها الاستخدام الفعال والمناسب للغة لتحقيق أهداف اجتماعية، وضبط الأدوار والموضوعات خلال المحادثة، والوعي بالأدوار الاجتماعية، وتقدير احتياجات الآخرين للتحدث

ويمكن تعريف الاستخدام الاجتماعي للغة على أنها القدرة على استخدام وفهم اللغة داخل السياق الاجتماعي، وهي بذلك أبعد أو أكثر من فهم معنى الكلمة والتعبير عنها في أشكالها الصوتية والنحوية الصحيحة (Helland, 2017).

ويعرفها حسام عطية حسين عابد (٢٠١٨) بأنها استخدام الطفل للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة.

كما يعرف الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه قصور دائم في استخدام القرد للغة الأغراض اجتماعية، والفشل في تكيف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان

واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة اتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصوت، وفهم المزاج والفكاهة والاستعارات واستنتاج الملعومات المكانية والزمنية، والاجتماعية وغيرها من سباق الكلام (عبد الفتاح مطر، رضا الجمال،٢٠١٨، ١٠٨).

ومن هنا يعتبر الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السباقات الاجتماعية، والقدرة علي استخدام اللغة بكفاءة وذلك لتحقيق أهداف معينة.

وتعرف الباحثة اجرائياً الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه استخدام اللغة في المواقف الإجتماعية وفى الأمور الحياتية من خلال التفاعل مع الآخرين وفهم معاني الكلام ونبرة الصوت والفكاهة والاستعارة والاستنتاج.

- **جوانب الاستخدام الاجتماعي للغة:**

تتعدد جوانب الاستخدام الاجتماعي للغة لتشمل الجوانب التالية:

أولا: الجانب غير اللفظي: الإيماءات، والإشارات، وحركات الأيدي أثناء التواصل، وتعبيرات الوجه، وهيئة الجسم.

ثانيا: الجانب اللفظي: استعمال النطق في المحادثات الاجتماعية، فالأفراد التوحديون لا يستطيعون إظهار الانتباه المناسب للمتحدث إليهم، وهم لا يملكون مهارات تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم، ولا يملكون مفردات كافية لذلك.

ثالثا: ما وراء اللغة: الطبقة والنغمة والشدة في الصوت، واستعمال اللغة بوضوح بدون تغير المعنى المطلوب، ويتصف الأفراد التوحديون، من هذا الجانب، بأنهم يتحدثون بنمط واحد بتواصلهم مع الآخرين، ويرددون ما يقال أمامهم بالوتيرة نفسها.

رابعا: الكفاءة الاجتماعية: تحليل اللغة في المواقف الاجتماعية، وهذا من أكثر الجوانب التي يواجه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عجزا فيها، وتتضمن كذلك المهارات اللفظية وغير اللفظية التي تستعمل في التواصل الاجتماعي؛ كالبدء في الحديث وأخذ الدور، والتحدث بشكل لائق كـ" شكرا لك،" " الو سمحت»، وغيرها من العبارات اللائقة (اسامة بطاينة، تسنيم الطوالبه،٢٠٢١، ٧٤).

تناولت التعاريف القديمة للاستخدام الاجتماعي للغة استخدام اللغة في السياق، لتشمل الجوانب اللفظية، وما وراء اللغة، وغير اللفظية، في حين توسعت التعريفات

الحديثـــة إلـــى الوظـــائف التواصـــلية للغـــة، لتشـــمل الســـلوك الـــذي يتضـــمن الجوانـــب الاجتماعيـــة، والتفاعليـــة، والتواصـــلية. ويعكـــس هـــذا التوســـع فهـــم التـــرابط بـــين كـــل مـــن الاســـتخدام الاجتمـــاعي للغـــة والمهـــارات الاجتماعيـــة والفهـــم التفـــاعلي (Parsons, L. et al، 2017،1).

وعرف Philofsky, Fidle & Hepburn" (2007) " الاستخدام الاجتماعي للغة بأنها الاستخدام المناسب للغة فيما يتناسب مع السباقات الاجتماعية التي تفرض على المستمع أن يكون لديه إدراك لما يقصده المتحدث.

ووضح Loukusa,& Moilanen" (2009)" أن الاستخدام الاجتماعي للغة يشمل التواصل اللفظي مثل الالتزام بالموضوع، والتواصل غير اللفظي؛ مثل: تعبيرات الوجه، وما وراء المعرفة؛ مثل: نبرة الصوت والتردد، والاستدلال الاجتماعي؛ مثل: استنتاج المعنى الحقيقي لكلمة شخص ما، ووفق رأي الباحثين، فإن الاستخدام الاجتماعي للغة هي توظيف اللغة، لفظية كانت، أو غير لفظية، بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية والقدرة على الاستجابة للتفاعلات بطريقة مناسبة.(Loukusa.S.,& Moilanen،2009)

وقد صف (Parsons et al, 2017) الجوانب التواصلية والاجتماعية والتفاعلية للغة الاستخدام الاجتماعي للغة في٢٧ سلوكا تواصليا يمكن ملاحظتها، وتصنف في خمس مجالات:

١-البدء في التفاعلات والاستجابة لها (لقدرة على البدء في التواصل والاستجابة للتواصل مع الآخرين).

٢-التواصل غير اللفظي (استخدام الإيماءات وفهمها، تعابير الوجه، هيئة الجسم، المسافة بينه وبين المتحدثين).

٣-التفاعل الاجتماعي (تفسير ردود فعل الآخرين، وإظهار الردود المناسبة).

٤-الأداء التنفيذي (حضور التفاعلات، والمرونة في التخطيط للمحتوى التواصلي).

٥-التفاوض (التعاون والتفاوض بطريقة مناسبة مع شركاء التواصل).

على الرغم من وضوح تعريف الاستخدام الاجتماعي للغة وخصائصها إلا أنه يعد تقييم الاستخدام الاجتماعي للغة مشكلة رئيسة لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف في التواصل، أو من الاضطرابات التي لها علاقة، وربما يكون ذلك لأن البراغماتية تعرف على أنها سلوك يعتمد على السياق والموقف الاجتماعي، ومن ثم فإن إجراءات الاختبارات الرسمية قد تفشل في

ملاحظة التكيف المرن مع تغير الظروف، كما أن تقييم الضعف في الاستخدام الاجتماعي للغة يمكن أن يحدث أثرا فعالا في التعرف على الاستراتيجيات المناسبة للتواصل والتدخل الاجتماعي، إلا أن التفاعل المعقد بين التأثيرات الاجتماعية واللغوية والمعرفية والثقافية على الاستخدام الاجتماعي للغة قد يكون عائقا في تقييم الاستخدام الاجتماعي للغة(Adams, 2005, 335)

- **الأبعاد الرئيسية للاستخدام الاجتماعي للغة:**

حدد أشرف لطفى (٢٠٢٠ ، ٢٠٠ – ٢٠١) ثلاثة أبعاد رئيسية للغة الاستخدام الاجتماعي للغة هى كالتالى:

أ- **مهارات المعالجة الانفعالية:** وتشير إلى القدرة على فهم الانفعالات وتوصيلها، وتعد هذه المهارات أساسية لتطوير العلاقات الإيجابية بين الأفراد، وفقا للنظريات الوظيفية للإنفعالات، فإن لها وظيفة شخصية واجتماعية ، وتتضمن الوظيفة الإجتماعية للإنفعالات القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم الحقيقية والزائفة بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بسلوكه ، بينما تتضمن الوظيفة الشخصية (الذاتية) للإنفعالات القدرة على تقييم الموقف وإعطاؤه معني معين والاستفادة من تلك الخبرة في المواقف الجديدة.

ب-**استراتيجيات التحدث:** وتتمثل في القدرة على إجراء محادثات وسرد قصصي بشكل متزايد ومتماسك، والتي تحتاج إلى استخدام المفردات بشكل مناسب، واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية، وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار (أخذ الدور)، مراعاة موضوع المحادثة، وفهم حركات الجسم (لغة الجسد أثناء الحوار)، وإدراك العوامل التي تؤثر سلبية على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.

ج- **اللغة الموجهة نحو هدف:** وهي القدرة على استخدام اللغة الأغراض مرغوبة، وتشمل تلك المهارة مظهرين منفصلين: (استخدام اللغة بشكل مناسب – واستعمالها لأغراض مختلفة) ولكي يحدث هذا لابد أن يزود الطفل بالمعلومات الحقيقية الكافية عن الأشخاص والأماكن والمواقف بحيث تكون مقبولة من الشخص الآخر في الحوار فضلا عن تعليم الطفل كيفية التعبير عنها بشكل مهذب ومناسب. أما الشرط الآخر لاستخدام اللغة بشكل فعال فيكمن في إمكانية تطويعها لأغراض مختلفة، وبالتالي فإن اللغة تعتبر أداة يمكن من خلالها تحقيق

نتائج مرغوبة، والأطفال الصغار يستخدموا اللغة لإنجاز بعض المهام الأساسية مثل تسمية الأيام، والطلب والاحتجاج أو الرفض، ومع النمو العمري يتعلم الطفل استخدام اللغة بشكل وظيفي أكثر تعقيدا كالنخيل والتفاوض والإخبار، كما يستخدمها الراشدون لإنجاز مهام أكثر تعقيدا كالإسقاط والدفاع والإرغام. وبالتالي فإن القصور في واحدة أو أكثر من المهارات السالف ذكرها يترتب عليه قصور التواصل الاجتماعي اليراجمائى. وأيضا فإن القصور في مهارات التواصل الاجتماعي اليراجماني يترتب عليه قصور في النواحي الأكاديمية فضلا عن القصور الاجتماعي والثقافي.

- **خصائص الأطفال ذوي الاستخدام الاجتماعي للغة:**

الأطفال الذين يعانون من ضعف في المهارات الاستخدام الاجتماعي للغة غالبا ما يسيئون تفسير نوايا تواصل الأخرين ويواجهون صعوبات في الاستجابة بشكل مناسب سواء لفظيا أو عبر لفظي، كما أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الاستخدام الاجتماعي للغة قد يتحدثون كثيرا، يفشلون في التكيف مع احتياجات الأخرين أثناء المحادثة، يفشلون في الاستجابة إلى الإشارات اللفظية، والافتقار إلى التناوب في المحادثة، وسوء فهم السخرية، والنكات، والاستعارة ، (هم عادة يسهبون، ولديهم ضعف في مهارات أخذ الدور، ولديهم صعوبات في الإبقاء على موضوع واحد، ومشاكل في فهم الحوار وصعوبة في تطوير مهارات المحادثة، هم قد يجدون صعوبة في تفسير المعاني الدقيقة للغة أو تقدير حاجة المستمع للمعلومات، وهذه الخصائص غالبا، لكن ليس دائما تحدث في وجود المهارات الصوتية العادية مع تاريخ من التأخر النائي للغة ومحاكاتها كذلك مشاكل إضافية في الإدراك الاجتماعي. (مي الصيادي، أروي سعود،٢٠١٨: ٩٦)

- **الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي:**

إن اضطراب اللغة النوعي هو اضطراب لغوي نمائي يعيق قدرة الأطفال على التمكن من اكتساب مهارات اللغة بالرغم من كونهم لا يعانون من قصورا في النواحي الحسية أو العقلية أو الجسمية أو الانفعالية، ويظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قصورا فيما يتعلق باللغة الاستقبالية (فهم اللغة)، واللغة التعبيرية أو مهارات الحديث وإتقان لغة الكلام (التعبير والنطق الصحيح للغة)؛ فهم يعانون قصورا في الجوانب البنائية للغة (المعرفة بالمفردات، قواعد بناء

وتركيب الجمل، وإتقان قواعد نطق الكلام)، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى قصور في الجوانب الاستخدام الاجتماعي للغة للغة، وفي عملية التواصل (أي قصور في استخدام وتوظيف اللغة بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية، مما يؤثر سلبا على نمو مهارات التفاعل الاجتماعي مع الأخرين).(Vydrova, 2015,35) Lukacs, 2017,1)

وتؤكد دراسة O'Handley (2016) على أن المهارات الاجتماعية والاستخدام الاجتماعي للغة تمثل مجال رئيس للقلق بالنسبة لذوي اضطراب اللغة النوعي بالإضافة إلى اضطرابات اللغة والكلام لديهم، حيث يؤدي الانسحاب الأجتماعي للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي عن أقرانهم ورفضهم لتكوين علاقات اجتماعية مع الأقران إلى الحد من فرصهم لاكتساب المهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المناسبة.

وقد أوضحت دراسة Lockton(2016) أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي لديهم قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة حيث لديهم وعي بقواعد الاستخدام الاجتماعي للغة ومع ذلك لا يوظفونها في الحوار وفي المشاركات الاجتماعية والتواصل اللفظي.

كما أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة Helland(2017) أن مشكلات أو صعوبات الاستخدام الاجتماعي للغة قد يكون لها آثار سلبية على تنمية العلاقات مع الآخرين، وبالتالي يجب أن تعتبر هذه المشكلات عامل مساهم في المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي كما يمكن أن يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي أثناء التحاقهم بالمدارس.

كما يواجه الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي العديد من المشكلات في العديد من جوانب اللغة مثل: الجانب الدلالي، والجانب المورفولوجي، والجانب النحوي، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي، وصعوبات في استخدام اللغة داخل السياق الاجتماعي (الاستخدام الاجتماعي للغة).

كما يعاني معظم الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي من صعوبات براجماتية والتي غالبا ما يتم تجاهلها أو إغفالها أثناء تقييم مهارات التواصل لديهم، رغم أنها تمثل الصعوبات للاستخدام الاجتماعي للغة لدى هؤلاء الأطفال السمة الأكثر ظهورا بالنسبة للغة(Osman, 2010, 171).

وفي نفس السياق يشير Katsos(2011) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون من قصور في الفهم المعرفي الاجتماعي، وقصور في الكفاءة اللغوية الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهام الاستخدام الاجتماعي للغة التي تتطلب تحليل السياق اللغوي مثل: الاستدلال وحل الغموض.

ويظهر القصور في الاستخدام الاجتماعي للغة لدى ذوي اضطراب اللغة النوعي عند استخدام اللغة بشكل مناسب لتلبية احتياجاتهم والتفاعل مع الأخرين، فنجدهم يواجهون صعوبة في معالجة المعلومات الاستقبالية، حيث يميلون إلى التركيز على التفاصيل أكثر من التركيز على استخلاص المعنى المقصود من الحدث أو الموقف، حيث في معظم الأحيان يظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي صعوبات في إجراء المحادثة مع الأخرين بطريقة فعالة، فغالبا لا يفهمون تبادل الأدوار في الحديث أثناء المحادثة، وفي بعض الأحيان يتحدثون بنبرة صوت أعلى من الآخرين المشاركين لهم في المحادثة، أو يستجيبون لما يقوله الأخرون بصمت غير لائق أو بصوت هادىء جدا، أو قد يقاطعون الآخرين بشكل مفرط، ويتحدثون بأشياء ليس لها علاقة بالحديث الذي تحدثه الآخرين، كما يمكنه الاستمرار في سرد القصه لفترة طويلة جدا أو يذكروا بعض التفاصيل التي تبدو بالنسبة للمستمع غير مهمة.

وتشير دراسة Davies (2016) إلى أن التقييم المبكر للصعوبات الاستخدام الاجتماعي للغة يسمح بالكشف المبكر عن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وبالتالي يتيح فرصة للتدخل المبكر لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى هؤلاء الأطفال.

ومن ناحية أخرى نجد الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون من مشكلات في فهم بعض الأسئلة خاصة تلك التي تتضمن (كيف، لماذا) كما أنهم يعانون من صعوبات في التعبير عن الانفعالات والمشاعر، وفي المهارات التعبيرية وذلك يؤثر بشكل سلبي على تسمية الأشياء، كما أن لديهم صعوبات في وصف الأحداث ويستخدموا عبارات قصيرة ونقص في استخدام الضمائر، وتلك المشكلات قد تكون مرتبطة جزئيا بالصعوبات اللغوية بدلا من أن تعزي فقط إلى الصعوبات الاستخدام الاجتماعي للغة، كما أنهم يعانون من صعوبات في الوقوف على النقاط الرئيسة في المحادثة أو القصة، فيهتمون بالتفاصيل أكثر من الفكرة الرئيسة .

كما أوصت دراسة Helland (2017) بأن يكون التقييم الشامل للحاجات الانفعالية والسلوكية والقدرات اللغوية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي جزء لا يتجزأ من إجراء التقييم، حيث يرتبط التواصل والتفاعل الاجتماعي وكذلك التعبير عن المشاعر والانفعالات لدى هؤلاء الأطفال بكفاءة التواصل، وكذلك تعتمد قدرة هؤلاء الأطفال على تكوين الصداقات بشكل كبير على كفاءتهم اللغوية.

ويشير كل من(2015)Blom ،(2011)Katsos إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قد يواجهون مشكلات في الجوانب الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث يظهر ذلك في المستوى العام في اللغة وخاصة في مهارات سرد القصة، وبالتالي نجد أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي هم أقل مهارة من أقرانهم ممن هم في نفس عمرهم الزمني في استخدام المهارات السياقية لحل الغموض المعجمي وفهم الاستعارات بسبب مهاراتهم اللغوية المنخفضة، وبالتالي يعتمد الجانب البراجماتي للغة لدى هؤلاء الأطفال على فهم حالة معرفة المستمع أكثر من فهمه للسياق اللغوي، وبالتالي نجد أن العديد من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يواجهون صعوبات في الاستخدام الاجتماعي للغة والتي يصعب من خلالها الوصول إلى القدرات اللغوية الأخرى.

وعلى الرغم من أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون قصورا في المهارات الاستخدام الاجتماعي للغة إلا أن تشير نتائج بعض الدراسات كدراسة(2016)O'Handley إلى أنه يمكن تحسين مهارات تبادل الأدوار أثناء المحادثة اللفظية وغير اللفظية أي مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي من خلال إعداد برامج تدريبية قائمة على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، كما أوصت الدراسة على أن التدريب على المهارات الاستخدام الاجتماعي للغة أمرا مهما لتعزيز النتائج الاجتماعية الحسنة وذلك لأن المهارات الاستخدام الاجتماعي للغة الضعيفة لدى هؤلاء الأطفال قد تؤدي إلى نتائج سلبية طويلة الأمد، ضرورة زيادة البحث لتقييم التدخلات اللغوية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي .

وكي يتمكن الفرد من العمل بنجاح في المجتمع، يجب ألا يكون قادرا على استخدام اللغة المناسبة لحالة معينة فحسب، بل على فهم إشارات اللغة الاجتماعية للآخرين، وهذا النوع من الكفاءة اللغوية الاجتماعية يطلق عليه الاستخدام الاجتماعي للغة، وتشتمل على الجانب اللفظي، وما وراء اللغة، والجانب غير اللفظي، وهي تجمع بين المعرفة الاجتماعية الخاصة في السياق وبين استخدامها في الكلام Murza, 2013, (40).

سابعاً: فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل.

ثامنًا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لبحث الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، وتم اختيار أفراد العينة من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف. تألفت العينة من (١٦) من الإناث، و(١٤) من الذكور، وتراوح المدى العمري لأفراد العينة ما بين (٧: ١١) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٨,٧٠) وانحراف معياري قدره (١,٤٨).

أدوات البحث:

١. مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدي الأطفال (السيد يس التهامي، خالد يوسف عاصي، نعيمة محمد محمد).

٢. الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال "الأطفال العاديون وذوو الإعاقات""(عادل عبد الله محمد).

أولاً: مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدي الأطفال (السيد يس التهامي، خالد يوسف عاصي، نعيمة محمد محمد، ٢٠١٧):

يتألف المقياس من: ٦٨ بنداً موزعاً علي بعدين (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية)، يتم تطبيق المقياس على الأطفال، بحيث يتم الاختيار من بين ثلاث اختيارات (يحدث نادراً، يحدث أحيانًا، يحدث دائماً)، ويتم إعطاء درجات (١) (٢)، (٣) على التوالي لهذه الاختيارات، ويتم حساب اضطراب اللغة النوعي لدى الطفل بجمع الدرجات التي حصل عليها في المقياس وتحدد الدرجة التي يحصل عليها اضطراب اللغة النوعي لديه مع ملاحظة أنه كلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس كان ذلك مؤشرا على معاناته من اضطراب اللغة النوعي، فإذا

حصل على (٢٠٤) درجة فأكثر في المقياس فإنه يعاني من اضطراب اللغة النوعي، وتتمثل الأبعاد المتضمنة في هذا المقياس فيما يلي:

١. **اللغة الاستقبالية:** تشير اللغة الاستقبالية إلى قدرة الفرد على إدراك وفهم وتمييز وتذكر ما يسمعه من الآخرين (أصوات وعبارات وجمل، وأيضاً قدرته على الاستدلال والاستنتاج أثناء التفاعل مع الآخرين)، ويضم هذا البعد العبارات من (١-٣٢).

٢. **اللغة التعبيرية:** تشير اللغة التعبيرية إلى قدرة الفرد على نقل أفكاره وآرائه إلى الآخرين بصورة مناسبة لعمره الزمني، مع مراعاته للقواعد النحوية أثناء التفاعل مع الآخرين ويضم هذا البعد العبارات من (٣٣-٦٨).

الصدق والثبات: قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٧-١٢ سنة، ثم قاموا بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

الصدق: قام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس بالطريقتين الآتيتين: أولاً: صدق الاتساق الداخلي وفيه تم استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد التي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس كما تم استخراج معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أوضحت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، ثانياً: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى)، والصدق التمييزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا أعلى من (٢٥٪ من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس وقد أوضحت النتائج بأن جميع قيم (ت) كانت دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي تمتع بنود المقياس بالصدق التمييزي.

أما بالنسبة للثبات: فقد قاموا بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين: أولاً: معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات العام (٠,٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع، ثانياً: طريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون: قام الباحثون باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات للمقياس ككل حيث بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (٠,٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع، وأوضحت النتائج بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال "الأطفال العاديون وذوو الإعاقات"(عادل عبد الله محمد)"

يهدف هذا المقياس إلى: تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الطفل في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة.

ويتألف المقياس من ٤٢ عبارة موزعة على ستة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة بحيث يمثل كل بعد منها مقياساً فرعياً مستقلاً يضم سبع عبارات، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم- أحيانا- لا) تحصل على الدرجات(٢، ١ ،صفر) على التوالي باستثناء تلك العبارات السلبية المتضمنة والتي يبلغ عددها عشر عبارات وهي تلك العبارات التي تحمل أرقام(١٣ - ١٥ - ٢٠ - ٤٠-٣٧-٣٦-٢٥-٢٣-٢٢-٢١)فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (صفر - ٤) درجة، ويدل ارتفاع الدرجة على معدل أعلى من الاستخدام الاجتماعي للغة والعكس صحيح، وتتمثل الأبعاد المتضمنة في هذا المقياس فيما يلي:

١. **أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها:** هو معرفة الطفل لأنماط الحديث (التوكيد - السؤال - الطلب- الأمر) التي يمكنه أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الآخرين، واستخدام تلك الأنماط بصورة صحيحة فضلاً عن معرفة متى وكيف يستخدم كل منها . ويضم هذا البعد العبارات من (١-٧).

٢. **أنساق قواعد وظائف الكلام:** هو معرفة الطفل لأنساق القواعد التي تحكم تلك الأشياء التي يتم التعبير عنها بالكلمات مثل الشكر، والاعتذار والتهنئة والاستئذان مثلاً فضلاً عن استخدامها الصحيح في السياق الاجتماعي بما يتلاءم مع الموقف. ويضم هذا البعد العبارات من (٨-١٤).

٣. **المعارف اللغوية بجوانب المحادثة:** وتعنى معارف الطفل اللغوية بجوانب المحادثة ادراك الطفل لتلك المعارف التي ترتبط باللغة والتي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة والتي تتطلب القيام بتنظيمات معينة كي تسير المحادثة بصورة صحيحة وتكون هادفة وذات مغزى

مثل أخذ الدور، والتتابع في المحادثة، والرد فضلاً عن إدراك التوقيت الصحيح لذلك، والصورة التي يمكن أن يتم بها، ويضم هذا البعد العبارات من (١٥ :٢١).

٤. **الأنساق المعرفية واستخدام اللغة:** هي إدراك الطفل لتلك المعارف المرتبطة بالأنساق والسياقات المعرفية واستخدام اللغة كتذكر الأشياء أو الكلمات والأدب أثناء الحديث، والتحدث بأسلوب مناسب بما يسهم في استمرار المحادثة، ويجعله قادراً على توصيل ما يريده من معان للآخرين، وأن يفهم منهم ما يقصدون، ويضم هذا البعد العبارات من (٢٢-٢٨).

٥. **السلوكيات اللغوية غير اللفظية:** هي إدراك الطفل لذلك الجانب غير اللفظي من اللغة كالإشارات، والإيماءات، ولغة الجسم، والتعبيرات الوجهية، وغيرها، ومعرفة ،مغزاها، وكيفية استخدامها حيث تلعب دوراً مهماً في المحادثة، وتسهم في تبادل التفاعلات والتواصل، ويضم هذا البعد العبارات من (٢٩-٣٥).

٦. **استخدام اللغة للتواصل:** هي قدرة الطفل على استخدام المفردات اللغوية التي يكون قد اكتسبها في إقامة تفاعل معين مع الآخرين، وفي تبادل الحوار والأفكار والآراء معهم بشكل مقبول وذلك لتحقيق فوائد محددة في مواقف اجتماعية معينة، ويضم هذا البعد العبارات من (٣٦-٤٢).

تطبيق المقياس وتصحيحه: يعد هذا المقياس من نمط تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل حيث يمكن أن يقوم المعلم، أو الأخصائي، أو ولي الأمر، أو أحد الكبار وثيقي الصلة بالطفل بالإجابة عن بنود هذا المقياس من واقع معرفته الوثيقة بالطفل، أما إذا لم يستطع أن يجزم أو يحدد إجابته فيما يتعلق بإحدى العبارات يكون عليه آنذاك أن يؤجل استجابته حتى يقوم بملاحظة سلوكيات الطفل لفترة لا تقل عن ست ساعات. وتتدرج الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ثلاثي متدرج حيث توجد ثلاثة اختيارات للاستجابة أمام كل عبارة هي (نعم- أحيانا- لا) تحصل على الدرجات (٢-١- صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية المشار إليها سلفاً وعددها عشر. عبارات فتتبع عكس هذا التدريج لتتراوح بذلك درجات المقياس بين صفر كحد أدنى إلى ٨٤ درجة كحد أقصى. ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة حيث يتم من خلال كل عبارة تحديد السلوك الذي يصدر عن الطفل حتى يصير بوسعنا في النهاية أن نصل

إلى بروفيل محدد لحالة الطفل يمكننا من خلاله أن نحدد ما عسانا أن نقوم به، أو أن نختار برنامج التدخل المناسب الذي يمكن أن تعود نتائجه بفائدة مرجوة على الطفل.

صدق وثبات المقياس:

وقد اعتمد معد المقياس لحساب الثبات المقياسين التطبيق وإعادة التطبيق علي طريقتين هما إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، والتجزئة النصفية لبيرسون وذلك بحساب قيمة (ر) بين العبارات الفردية والزوجية، وكانت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار دالة عند ٠,٠١ كما أن قيم معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية وذلك بحساب قيمة (ر) بين العبارات الفردية والزوجية دالة هي الأخرى عند ٠,٠١ وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تمكننا من الوثوق فيه، واستخدامه مع الأطفال ذوي الإعاقات وتطبيقه عليهم.

كما استخدم معد المقياس طريقتين لحساب الصدق هما صدق المحك وذلك باستخدام مقياس التواصل للأطفال الذي أعده عادل عبدالله محمد كمحك خارجي، والصدق التمييزي وذلك لبيان قدرة المقياس الحالي على التمييز بين الأطفال بحسب درجاتهم عليه (٢٠% أو ٢٥% أو ٣٠% الأعلى والأدنى في التواصل، وتمثلت الثانية في تحديد قدرة المقياس الحالي على التمييز بين الشرائح التي تضمنتها عينة الأطفال غير المعاقين فضلاً عن قدرته على التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقات بحسب نوع الإعاقة، وقد تم اختيار ٤٠ طفلاً بشكل عشوائي من أطفال الروضة ليمثلوا مجموعة الأطفال غير المعاقين إلى جانب مجموعات الأطفال ذوي الإعاقات والتي تتمثل في مجموعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ن ٣٥ ومجموعة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (ن= ٤٠)، ومجموعة الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم (ن) ٣٥ لبيان قدرة المقياس على التمييز بين هذه الفئات، وقد أوضحت النتائج بأن قيمة (ف) للتباين بين متوسطات درجات أفراد مجموعات العينة دالة عند ٠,٠١ وهو ما يعني أن المقياس يمكنه أن يميز بين تلك الشرائح مما يدل على أن له قدرة تمييزية جيدة يمكن الإعتداد بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية هى كما يلى:

١. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٢. T-Test لحساب الفروق بين المتوسطات.

تاسعًا: نتائج البحث:

نتائج الفـرض الأول:

ينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام:

اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والجدول (١) يبين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل.

جدول ١

الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل (ن= ٣٠)

المقياس	الذكور (١٤)		الإناث(١٦)		قيمة(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال	٣٢,٥٧	١٥,٠٦	٥٣,٤٣	٢٠,٤٢	٣,١٤٤	٠,٠٠٤

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل لصالح الإناث حيث بلغت قيمة (ت) = ٣,١٤٤ وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

نتائج الفـرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام:

اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والجدول (٢) يبين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل.

جدول ٢

الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل(ن=٣٠)

المقياس	المرحلة العمرية المتوسطة (١٥)		المرحلة العمرية المتأخرة (١٥)		قيمة(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال	٥٥,٠٦	١٥,٩٦	٣٠,٧١	١٨,٠٠	٣,٩٢٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل لصالح المرحلة العمرية المتوسطة حيث بلغت قيمة (ت) = ٣,٩٢٨ وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

عاشرًا: مناقشة وتفسير نتائج البحث

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي لنوع الطفل لصالح الإناث

وهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في ضوء بعض المتغيرات النوع (ذكور – اناث)، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد على وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وذلك يتفق مع دراسة

مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠٢١)، بينما نجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النوعي ويتحدثون بلغات مزدوجة تكون الفروق بين الجنسين لصالح الذكور وهذا ما أوضحته (تومبلين واخرون، ٢٠١٦؛ اوريادي زنجاني، ٢٠١٥).

ويظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قصوراً فيما يتعلق باللغة الاستقبالية (فهم اللغة)، واللغة التعبيرية أو مهارات الحديث وإتقان لغة الكلام (التعبير والنطق الصحيح للغة)؛ فهم يعانون قصوراً في الجوانب البنائية للغة (المعرفة بالمفردات، قواعد بناء وتركيب الجمل، وإتقان قواعد نطق الكلام)، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى قصور في الجوانب الاستخدام الاجتماعي للغة، وفي عملية التواصل (أي قصور في استخدام وتوظيف اللغة بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية، مما يؤثر سلباً على نمو مهارات التفاعل الاجتماعي مع الأخرين (Vydrova, 2015؛ Lukacs, 2017).

وقد أوضحت دراسة آنريز روكيتا(٢٠٢٠) بأن الأطفال المصابين باضطراب اللغة النوعي يواجهون قصور في مهام الاستخدام الاجتماعي للغة، كما أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يمكن تحسين قدرتهم على إنشاء الجمل واستخدامها في الحوار من خلال تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم وذلك من خلال البرامج التدريبية المناسبة ولاسيما التي تركز على الخصائص اللغوية لهؤلاء الأطفال والتي من بينها أنهم يحذفون الكلمات والجمل بشكل متكرر في سياقات محددة أو غير محددة، أخطاء الاستبدال والإغفال (Blam, 2015).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال تعزي للعمر الزمني للطفل لصالح المرحلة العمرية المتوسطة.

وهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في ضوء بعض المتغيرات المرحلة العمرية(المتوسطة، المتأخرة)، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما ذكرته مي محمد محمد الصيادي، وأروي سعود (٢٠١٨) بأنه يجب تقييم مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة تبعاً للعمر الزمني للطفل، كما أوضحت دراسة Gallagher, & Chiat (2009) إلي التعرف على الأطفال ذوو اضطراب اللغة النوعي في وقت مبكر من أجل تقديم برنامج علاجي لغوي تخاطبي يستهدف تحسين مهارات الفهم اللغوية وتنمية قدرتهم على استخدام اللغة بشكل مناسب.

ويشير كلاً من (Katsos, 2011; Blom, 2015) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قد يواجهون مشكلات في الجوانب الاستخدام الاجتماعي للغة للغة، حيث يظهر ذلك في المستوى العام في اللغة وخاصة في مهارات سرد القصة، وبالتالي نجد أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي هم أقل مهارة من أقرانهم ممن هم في نفس عمرهم الزمني في استخدام المهارات السياقية لحل الغموض المعجمي وفهم الاستعارات بسبب مهاراتهم اللغوية المنخفضة، وبالتالي يعتمد الجانب البراجماتي للغة لدى هؤلاء الأطفال على فهم حالة معرفة المستمع أكثر من فهمه للسياق اللغوي، وبالتالي نجد أن العديد من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يواجهون صعوبات في الاستخدام الاجتماعي للغة والتي يصعب من خلالها الوصول إلى القدرات اللغوية الأخرى.

ويعتبر التقييم المبكر للصعوبات الاستخدام الاجتماعي للغة يسمح بالكشف المبكر عن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وبالتالي يتيح فرصة للتدخل المبكر لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى هؤلاء الأطفال (Davies, 2016).

وأوصت دراسة (Helland, 2017) بأن يكون التقييم الشامل للقدرات اللغوية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي جزء لا يتجزأ من إجراء التقييم، حيث يرتبط التواصل والتفاعل الاجتماعي وكذلك التعبير عن المشاعر والانفعالاتتت لدى هؤلاء الأطفال بكفاءة التواصل، وكذلك تعتمد قدرة هؤلاء الأطفال على تكوين الصداقات بشكل كبير على كفاءتهم اللغوية.

الحادي عشر: توصيات البحث

علي ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية للأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، وكذلك الوالدين لمساعدتهم في فهم المشكلات التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال وتوجيههم وارشادهم على كيفية التغلب علي تلك المشكلات.

٢. إرشاد الأخصائيين إلي حضور الندوات والدورات التدريبية التي تهدف إلي تدريبهم على تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى هؤلاء الأطفال، وكيفية إدارة الجلسات، والفنيات المتبعة للتدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال؛ حتي يتسنى لهم تنمية مهاراتهم.

٣. إرشاد الوالدين وتوجيههم إلى أهمية جلسات تنمية المهارات التي يحصل عليها أطفالهم في المراكز المتخصصة.

الثاني عشر: البحوث المقترحة

علي ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم البحوث المقترحة التالية:

١- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

٢- فاعلية برنامج ارشادي للوالدين في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

٣- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

قائمة المراجع

١. احمد سعيد عبد العزيز ابراهيم (٢٠١٦). فاعلية العلاج التفاعلى بين الوالدين والطفل في تخفيف حدة اضطراب التحدى المعارض لدى الاطفال المعاقين عقليا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها

٢. اسامة محمد بطاينة، تسنيم الطوالبه (٢٠٢١). اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الاردن، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر.

٣. اشرف لطفي عبد الحفيظ حمدان (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الاطفال ضعاف السمع، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، ع ٣، ج٣، مج٢٨، كلية الدراسات العليا للتربية، جامة القاهرة.

٤. امال ابراهيم الفقي (٢٠١٠). فاعلية الارشاد الاسري في تحسين مهارات الوالدية الفاعلة لدى عينة من اسر الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، بحث منشور، ع١٦، المجلة العربية للتربية الخاصة، السعودية.

٥. امال عبد السميع باظة (٢٠١٠). اضطرابات التواصل وعلاجها، مكتبة الإنجلو المصرية، ط٢، القاهرة.

٦. ايهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٠). اضطرابات التواصل، دار الزهراء للطباعة والنشر، ط٤، الرياض

٧. حسام عطية حسين عابد (٢٠١٨). برنامج تدريبى لتحسين اللغة البرجماتية لدى الاطفال المعاقين عقليا فى مدارس الدمج، بحث منشور، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٦، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية

٨. السيد يس التهامي، خالد يوسف عاصي، نعيمة محمد محمد (٢٠١٧). الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي والأطفال العاديين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف.

٩. عادل عبد الله محمد (٢٠٢١). *مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال "الأطفال العاديون وذوو الإعاقات"*. مؤسسة حورس الدولية.

١٠. عبد العزيز السيد الشخص، زينب رضا كمال، محمد عبده حسينى. (٢٠١٨). مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعى لدى الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع ٢٠٣

١١. عبد الفتاح رجب على محمد مطر، رضا مسعد احمد الجمال (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات ادارة الذات في خفض الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الاطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه " مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، كلية التربية ، مج ٣٤ ، ع ٤: ٤٩ – ١٤٥).

١٢. مصطفى عبد المحسن الحديبي، ايمان صلاح الدين حسين الشريف، رشا عليوه احمد عبد النبى (٢٠٢١). ضعف اللغة النوعي لذوي صعوبات التعلم النمائية الثانوية لمرحلة رياض الاطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسى والتربوي، مج٤، ع١، كلية التربية، جامعة اسيوط.

١٣. مى محمد الصيادى، اروى سعود الفهد (٢٠١٨). اضطراب اللغة البرجماتية لدى الاطفال ذوى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتاهيل، مؤسسة التربية الخاصة، مج ٦، ع ٢٥ : ٩٦) .

١٤. وليد السيد خليفة (٢٠٠٦). المهارات اللغوية والتخلف العقلى (فى ضوء علم النفس المعرفى)، القاهرة ، مصر ، مكتبة زهراء الشرق : ٤١)

1. Adams, C & Lloyd, J (2005). Elicited and spontaneous communicative functions and stability of conversational measures with children who have pragmatic impairments. International Journal of Language and Communication Disorders, 40(3), 333- 347.
2. Arosio, F., Foppolo, F., Pagliarini, E., Perugini, M., & Guasti, M. T. (2017). Semantic and pragmatic abilities can be spared in Italian children with SLI. Language Learning and Development, 13(4), 418-429.

3. Bishop, D. V., Adams, C. V., & Rosen, S. (2006). Resistance of grammatical impairment to computerized comprehension training in children with specific and non-specific language impairments. International Journal of Language & Communication Disorders, 41(1), 19-40.
4. Blom, E., Vasić, N., & Baker, A. (2015). The pragmatics of articles in Dutch children with specific language impairment. Lingua, 155, 29-42.
5. Chia, N. (2014). Specific language impairment: Defining the disorder and identifying its symptoms in preschool children. Journal of The American Academy of Special Education Professionals, 20, 94-105.
6. Davies, C., Andrés-Roqueta, C., & Norbury, C. F. (2016). Referring expressions and structural language abilities in children with specific language impairment: A pragmatic tolerance account. Journal of Experimental Child Psychology, 144, 98-113
7. De Marchena Ph D, A. B. (2013). Executive and nonverbal contributions to pragmatic language in autism spectrum disorder
8. Gallagher, A. L., & Chiat, S. (2009). Evaluation of speech and language therapy interventions for preschool children specific language impairment: A comparison of outcomes following specialist intensive, nursery - based and no intervention, International Journal of Language & Communication Disorders, 44, 616 - 638.
9. Grist, M., Knowles, L., Lascelles, L., & Huneke, A. (2012). The SLI Hand Book. ICAN and Afasic; London.
10. Helland, W. A., & Helland, T. (2017). Emotional and behavioural needs in children with specific language impairment and in children with autism spectrum disorder: The importance of pragmatic language impairment. Research in Developmental Disabilities, 70, 33-39.
11. Katsos, N., Roqueta, C. A., Estevan, R. A. C., & Cummins, C. (2011). Are children with Specific Language Impairment competent with the pragmatics and logic of quantification? Cognition, 119(1), 43-57
12. Koch, G. (2012). Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders.

13. Leonard, B. (2014). Children with Specific Language Impairment, 2. nd ed. Cambridge, England: The Massachusetts Institute of Technology Press: 147 – 148 .
14. Loukusa, S., & Moilanen, I. (2009). Pragmatic inference abilities in individuals with Asperger syndrome or high-functioning autism. A review. Research in Autism Spectrum Disorders, 3(4), 890-904.
15. Lukács, Á., Kemény, F., Lum, J. A., & Ullman, M. T. (2017). Learning and overnight retention in declarative memory in specific language impairment. PloS one, 12(1), e0169474.
16. Mäkinen, L., Loukusa, S., Laukkanen, P., Leinonen, E., & Kunnari, S. (2014). Linguistic and pragmatic aspects of narration in Finnish typically developing children and children with specific language impairment. Clinical linguistics & phonetics, 28(6), 413-427
17. Morgan, L. (2013). An exploration of evidence of deficits and theories of therapy for specific language impairment in children, Ph.D. Thesis. Faculty of Health and Life Sciences, University of the West of England, Bristol.
18. Murza ,K .A & ,.Nye ,C .(2013) .Pragmatic Language Intervention for Adults with Asperger Syndrome or High-Functioning Autism :A Feasibility Study .Contemporary Issues in Communication Science &Disorders, 40
19. O'Handley, R. D., Radley, K. C., & Lum, J. D. (2016). Promoting social communication in a child with specific language impairment. Communication disorders quarterly, 37(4), 199-210.
20. Osman, D. M., Shohdi, S., & Aziz, A. A. (2011). Pragmatic difficulties in children with Specific Language Impairment. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 75(2) , 171-176
21. Parsons ,L .et al .(2017) .A systematic review of pragmatic language interventions for children with autism spectrum disorder .PloS one, 12(4), e0172242.
22. Paul, R., Orlovski, S. M., Marcinko, H. C., & Volkmar, F. (2009). Conversational behaviors in youth with high-functioning ASD and

Asperger syndrome. Journal of autism and developmental disorders, 39(1), 115-125.

23. Philofsky ,A ,.Fidler ,D .J & ,.Hepburn ,S .(2007) .Pragmatic language profiles of school-age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome .American journal of speech-Language Pathology368-380 , 4(16)
24. Prelock, P., & Hutchins, T. (2018). Clinical Guide to Assessment and Treatment of Communication Disorders. Springer International Publishing : 58)
25. Rudolph, J., & Leonard, L. (2016). Early language milestones and specific language impairment. Journal of Early Intervention, 38(1), 41-58: 41)
26. Ryder, N., Leinonen, E., & Schulz, J. (2008). Cognitive approach to assessing pragmatic language comprehension in children with specific language impairment. International Journal of Language & Communication Disorders, 43(4), 427-447.
27. Smith-Lock, K. M., Leitao, S., Lambert, L., & Nickels, L. (2013). Effective intervention for expressive grammar in children with specific language impairment. International Journal of Language & Communication Disorders, 48(3), 265-282.
28. Szukiel, B., Górska, M., & Kruk, U. (2017). Differential Diagnosis of Specific Language Impairment–SLI. Polish Journal of Applied Sciences, 3(1), 5-10: 5)
29. Tomblin, J., Records, N., Buckwalter, P., Zhang, X., Smith, E., & O'Brien, M. (2016). Prevalence of specific language impairment in kindergarten children. Journal of speech, language, and hearing research, Author manuscript , HHS Public Access, 40(6), 1245-1260.
30. Vandewalle E & Boets B &Ghesquier p& Zink (2012): Auditory processing and speech perception in children with specific language impairment: Relations with oral language and literacy skills , Research in Developmental Disabilities 33 (2012) 635–644: 635) .
31. Vydrova, R., Komarek, V., Sanda, J., Sterbova, K., Jahodova, A., Maulisova, A., ... & Kyncl, M. (2015). Structural alterations of the

language connectome in children with specific language impairment. Brain and language, 151, 35-41: 35)

32. Wesam Saad Almehmadi (2019): Pragmatic and Conversational Features of Arabic-Speaking Adolescents with Autism Spectrum Disorder (ASD): Examining performance and caregivers' perceptions, , Doctorate of Philosophy in Linguistics at Bangor University, School of Languages, Literatures & Linguistics, Bangor University.